ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال كلبهم باسط ذراعيه بالوسيط

هو الله وكان نقش خاتم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الملك لله

تمت الرسالة الشريفة بعونه تعالى اللهم يسرنا العمل بما فيه
واعصمنا من شرور انفسنا بحرمت نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين

تمت الرسالة
في وقت ضحى
سنه ١٠٨٥

بخش هر نيكه منزل كرد
نراد خوشتر ازين
الستاده حاصل كرد
فوشتم بزر دلواخاته
بماند از پدر من مسكين
اگر كوشيد اين مسكين
بكارفت بكو بكرنخت
از دست زمانه

واعلم ان الغيبة ذكر السوء في الغيبة ذكر في الاصحاح الغيبة ان تذكر اخاك بما يكرهه او بلغه سواء ذكرت نقصانا في بدنه او في نسبه او في خلقه او في فعله او في دينه او في دنياه او في ثوبه او في داره او في دابته وفي تفسير الدر المنثور عن النبي عليه السلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبته فان لم يكن فقد بهته واعلم ان الله تعالى ذم الغيبة فرنبها به ونبه صاحبها بالكل الميتة فقال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله توآب رحيم وقال عليه السلام لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يغتب بعضكم بعضا وكونوا عباد الله تعالى اخوانا وقال عليه السلام الغيبة اشد من الزنا فقال ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه قوله عليه السلام حتى يغفر له اي حتى يعفو له كذا في الدر المنثور في الباب الثاني والثلثين وقال عليه السلام من اكل لحم اخيه في الدنيا قدم

قدم له لحمه يوم القيمة ويقال له اكله ميتا كما اكلته حيا فيا كله ويلح ويصيح وقال عليه الصلوة والسلام من اغتاب اخاه المسلم جعل الله قبله الى دبره يوم القيمة وروي انه اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقال عليه السلام مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظفارهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس وقال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله فانه شفاء وايا كم وذكر الناس فانه داء وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك وقيل للحسن البصري ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك قد اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك على التمام وروي انه اذا كان يوم القيمة يوقف المغتاب بين يدي الله عز وجل ويدفع اليه كتابه فلا يرى فيه حسنة فيقول ما هذا كتابي اني قد عملت الطاعات ولا ارى فيه منها شيئا فيقال له ذهب عملك باغتياب الناس ويوقف آخر فيدفع اليه كتابه فيرى فيه الطاعات لم يعملها قط فيقول ما هذا كتابي اني ما عملت هذا فيقال ان فلانا قد اغتابك فدفع حسناته اليك وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفع ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما بدا لريح قالوا يا رسول الله قال هذا لريح الذي يغتاب الناس المؤمنين قال قتيل الكلمة قرأن الريح وتنتهي بين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبين ذلك في زماننا قلنا ان الغيبة قد كثرت فرأينا [illegible] وامتلأت الانوف منها فلا يطهر الرائحة والنتن كرجل دخل دار الدباغين لا يقدر ان يقيم فيها لشدة النتن واهلها يا كلون الطعام فيها ويتبين لهم الرائحة امتلأ انوفهم من النتن كذا ههنا واعلم ان الغيبة لا تقتصر على القول بل الفعل كالحركة والاشارة والكتبة لان عائشة رضي الله عنها اشارت بيد بالامرأة انها قصيرة وقال عليه السلام اغتابها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ابدع الخلق واعاد ورفع الحق واشاد ووقع الباطل واطل الالحاد
واثار وشرع الاحكام كما اراد وبعث محمدا واثاره وعلى مقام الشفاعة
يوم يجازى العباد صلى الله عليه وعلى آله الذين اذا حوا عن الارض الفسادا
اما بعد فلما كان اشرف العلوم مجملة واوضحها مجزية هو اصول الدين الذي هو
الكاشف عن استدلال الدليل المطلع على اسرار التوحيد الفارق بين النبي و
المتنبي كان الاشتغال به احسن الاشتغال والمذاكرة والمباحثة عنه غير القيل
والقال انه وسيلة السعداء الى مقار بهم الاعلى وجنة الخلد وهلك ليهلك من هلك عن بينة
به نقد هدى ومن اعرض عنه نقد غوى وقد صنف فيه تصانيف كثيرة ومتداولة
شريفة لكن الاهم منها بالنسبة الى كل مكلف ما وصى به الامام المعظم
والفارق الاكرم مظهر كلمة العليا الكاشف للحقايق بفكره الصائب
المنور للدقايق برايه الثاقب الفائز من قداح الفضل بالقدح
المعلى المشهور في المعارف الآطبقية باليد الطولى ابو حنيفة
الكوفي قدس الله سره ونور ضريحه وكان في خاطري مع قلت
بضاعتي وقصور باعي ان توجه الى تقرير مقاصده وتحرير مباحثه
والاشارة الى مذهب مخالفيه لكن كاه يمنعني من التوجه وظ الدليل
وضيق البال اذ انا في زمان صار الجهل فيه مشهورا والعلم

كان

٤١

كان لم يكن شيئا مذكورا واندرست للعالم وعفت آثارها وارتفعت
المجاهل واتقدت نارها والعلم مطروح عن العين والجاهل
محمول على الحذق لو قلت عمت عين الزمان ما كذبت او غير
دوار الفلك الدوار عرست الصواب لما تخبلت ولكني عندي
وهي وينذر ما فعله وراء ظهري حين عاينت حسنة
كبري من حسناته وشاهدت هداية عظمى من آياته وما هي الا دلالة
لا سيما الذي يصاحبه الاقبال والمجد والكرم المخذوم الاعظم
ومالكي الاخلاق الشيم مظهر الصفات الرحمانية مجمع الاخلاق
الربانية اللطيف بعباد الله المتخلق باخلاق الله تعالى الذي
لم يشرق بسند الامارة مثله في الصدارة ولم يمكن احاطة
صفاته بلسان العبارة ولا اشتهاء الدنيا والدين ناصر الشريعة
القويمة سالك الطريقة المستقيمة الخالص طوية في اعلاء كلمة
الله الصارقينة في احياء سنة رسول الله الامير الكبير الولي
الله ايامه ولبغ على الانام احسانه فلما رايت هذه الحسنة
الكبرى في زماني طرحت ملالي وحميت حالي وتوجهت الى
شرح ما يتم ببالي بشرط ان لا اتعرض لما هو لاوضح من ان يحتاج الى
بسبيل الاجمال وابين ما فيه خفاء على سبيل التفصيل
والاستدلال فاتممته في زمان يسير وسميته تخليص خلاصة
الاصول وجعلته لخزانة الامير العالم والعامل الذي

قبحت ن

اوام ن

وحميت ن

جعلت كتابي مشرفاً بالقابه اعز الله انصاره وحصل في
الدارين آماله اللهم كثر له ولا يمكن عليه محمد وآله قال رضي الله
عنه اولها اي الاول من الخصال التي وصى بها الامام رضي الله
عنه الايمان وهو الاقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة
بالقلب عرف الايمان بالاقرار والتصديق والمعرفة فوقه
الايمان موقوف متوقف على معرفة الاقرار ومعرفة التصديق
ومعرفة المعرفة اما الاقرار فهو الاعتراف بحقية ما جاء به
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما المعرفة فهو العلم بحقية
ما جاء النبي صلى الله عليه فان قلت العلم يستعمل في الكليات
والمعرفة يستعمل في الجزئيات فكيف فسرت المعرفة بالعلم قلت
هذا اصطلاح اهل العقل ونحن بصدد بيان كلام اهل
النقل وعندهم المعرفة هي العلم كما قاله الجوهري في الصحاح
العلم هو المعرفة وكذا قال امام الحرمين في ارشاده في اصول الدين
العلم هو المعرفة المعلوم على ما هو به فعلم ان العلم لفظان مترا
دفان اما العلم فله معنيان احدهما عام وهو حصول صورة
الشيء عند العالم وهو على ستة اقسام ظن وشك ووهم
وجهل ويقين وتقليد لان الصورة الحاصلة من الشيء اما
ان تكون مطابقة للواقع اولا فان لم يكن مطابقة للواقع
فهو الجهل واذا كانت مطابقة للواقع ولا يخلو اما ان يكون

تكملة رد

والمعرفة ٣

جاز

جاز ما فيه اولا فان كان جاز ما لا يخلو اما ان يكون مع الدليل
او لا والاول هو اليقين والثاني هو التقليد وان لم يكن جاز ما لا
يخلو اما ان يكون احد طرفيه راجحا او لا فان كان راجحا
فهو الظن والمرجوح هو الوهم وان لم يكن احد طرفيه
راجحا فهو الشك وثانيهما خاص وهو الاعتقاد الجازم
المطابق مع الدليل والمراد بالعلم المذكور في تعريف الايمان
المعنى الخاص واما المراد بالتصديق ههنا فهو قبول ما جاء به
النبي صلى الله تعالى وسلم لا التصديق الذي هو المتعارف
عند اهل العقل لوجهين احدهما ان التصديق المتعارف
الذي هو الايقاع والانتزاع حاصل لاهل الكتاب مع
الاقرار وهم ليسوا بمؤمنين لقوله تعالى حكاية عنهم
يعرفونه كما يعرفون ابنائهم اي لا يشكون في حق محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم كما لا يشكون في تمييز ابنائهم
عن الغير والثاني ان الامام رضي الله تعالى عنه اخذ المعرفة
في تعريف الايمان وهو مرادف للعلم كما بينا فلو حملنا
التصديق على العلم الذي هو قسيم التصور يلزم التكرار
في تعريف الايمان قال رضي الله تعالى عنه الاقرار وحده
لا يكون ايمانا يريد ان يبين ان كلا واحد من الاقرار والتصديق
والمعرفة هل يفيد بكل انفراده ام لا قال رضي الله تعالى عنه

الاقرار وحده لا يفيد لان الاقرار حاصل بدون الايمان
لقوله تعالى حكاية عن حال المنافقين قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين كاذبون وجه الاستدلال ان الآية الكريمة دلت
على ان للمنافقين اقرار ليس لهم ايمان فعلم ان الاقرار
وحده لا يكون ايمانا قال رضي الله عنه وكذا المعرفة اي كما ان
الاول وحده لا يكون ايمانا فكذلك المعرفة وحدها لا تكون
ايمانا لان المعرفة حاصلة بدون الايمان لقوله تعالى الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اثبت الله تعالى
لاهل الكتاب معرفة ولم يثبت لهم ايمانا فعلم ان المعرفة
وحدها لا تكون ايمانا واما التصديق فهل يفيد وحده
امما فاعترض الامام لكن علم في مواضع من كلامه ان
التصديق بدون الاقرار يفيد لان الاقرار سقط في صورة
من اكره كصورة الاكراه والتصديق لا يسقط بحال
اما التصديق بدون المعرفة فلا يتصور لان التصديق
بالمعنى المذكور هو قبول الشيء وقبول الشيء بدون تصوره
لا يتصور فالتصديق لا ينفك عن المعرفة لانه تابع لها
قال رضي الله تعالى عنه والايمان لا يزيد ولا ينقص هذه مسئلة
شريفة وعند التحقيق لا نزاع لاحد فيها لان المراد حقيقة

ام لا

الايمان

الايمان لا تزيد لحسب اجزائه ولا ينقص لحسب اجزائه
اي اجزاء التي ينبغي لحقيقة الايمان حتى يكون ايمانا لا تزيد
ولا ينقص واجزاء الايمان هي تصديق بالله وملائكته وتصديق
بكتبه وتصديق برسله وتصديق باليوم الاخر وتصديق
بالقدر خيره وشره كما قال عليه السلام في جواب سئوال
جبرائيل عليه السلام كما سئل فقال يا محمد اخبرني عن الايمان
ما الايمان فقال عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره يسئال
عن الايمان بما ولفظة ما سئوال عن تمام حقيقة الشيء فالذي
يصلح ان يكون جوابا ينبغي ان يكون تمام حقيقة الشيء
فعلى هذا علم ان مجموع التصديقات المذكورة في الجواب هو الايمان
وكل واحد منها جزء لحقيقة الايمان فحقيقة الايمان لا تزيد
ولا تنقص لحسب اجزائه قال رضي الله عنه لانه لا يتصور نقصان

الا بزيارة الكفر ولا يتصور زيارته الا بنقصان الكفر يريد
ان يبرهن على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص قال لا يتصور
زيادة الايمان الا بنقصان الكفر ولا يتصور زيادة الكفر
الا بنقصان الايمان اما الايمان فلا يزيد لا بنقصان الكفر لان
ما يجب الايمان به كما كان ذكر في الحديث ستة الله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وغير